* * *

وأتى زاحفاً رويداً رويدا
جاعلا قطعه المؤونة قيدا،
أجنب ابن السعود نيصب كيدا
باعثا للعدو عسراً وزيدا
فأشاعوا عنه فراراً وحيدا
فأتى هاجماً، فصادوه صيدا ولدى الخرج باءَ بالانكسار

* * *

وانقضى العام كله في هجوم
ودفاعٍ ومُقعدٍ ومقيم
وأتته البلاد بالتسليم
بعد حرب تشيب رأس الفطيم
وانتهى الامر باحتلال القصيم
محور الدائرات بين الخصوم فيه رجحان كفة المعيار

* * *

في اثناء مسير ابن الرشيد الى حائل انتقل الامام عبد الرحمن من الكويت الى الرياض بعد غيبة احدى عشرة سنة . وعاد ابن الرشيد الى الحفر ليقطع الميرة عن الرياض بعد ان عجز عن محاصرتها في مناورات اجراها وفشل فيها وقد تفلتت منه القبائل التي كان يظنها موالية له ولم يجد ابن السعود بدًا من الالتحام معه ومناجزته فتوجه الى الخرج واشاع انه ذهب الى الجنوب خوفًا من خصمه فانطلت الحيلة على ابن الرشيد فأقبل مسرعًا حتى نزل على بنبان وهو موضع يبعد عن الرياض عشرين ميلاً فقط وهناك علم ان ابن سعود في حائر سبيع بالخرج فاضطر ان يهاجم الدلم وجرت بينهما عدة وقائع انهزم فيها ابن الرشيد وتقهقر راجعًا الى الحفر واغار على قبائل الكويت وهجم على محاصرتها فاستنجد مبارك بعبد العزيز فوافاه بعشرة آلاف وقد كان خرج منها بريعين وغزا مع جابر بن مبارك على رأس جيش عرموم فبلغهم ان ابن الرشيد رجع الى حائل فأغاروا على مطير في "جولبن" ولكن ابن الرشيد قد خدعهم فهاجم الرياض وفيها الامام عبد الرحمن فخرجوا لمحاربته وكسروه وعلى اثر ذلك عاد عبد العزيز من الكويت مستصحبا معه العائلة وجرت عدة وقائع سلمت فيها شقرا وغيرها من بلاد نجد وفي النهاية استولى على عنيزة وبريدة وبلاد القصيم كلها وتم له الاستيلاء على نجد قاطبة بعد ان كسد جيوش ابن الرشيد وسراياه .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)